

الأغاني

قد بلغنا حيث أمرنا قال أجل ثم أمر ابنة أعنق أن تفتح الباب وقال لها كل ما دخل دارك فهو لك .

مدحه عبيد □ بن أبي بكرة .

وأقام بالأهواز ودعا ندماء كانوا له من فتيان العرب فلم يبق طريف ولا مغن إلا أتاه واستماحه جماعة قصدوه من أهل البصرة والكوفة والشام فأعطاهم ولم يفارق أناهيد ومعه شيء من المال وجعل القوم يسألونه عن عبيد □ بن أبي بكرة وكيف هو وأخلاقه وجوده فقال .
(يُسَائِلُنِي أَهْلُ الْعِرَاقِ عَنِ النَّدَى ... فَقُلْتُ عُيْدُ □ حِلْفُ الْمَكَارِمِ) .
(فَتَى حَاتِمِيٍّ فِي سِرْجِسْتَانَ رَحْلَهُ ... وَحَسْبُكَ جُوداً أَنْ يَكُونَ كَحَاتِمِ) .
(سَمَا لَيْنَالِ الْمَكْرُمَاتِ فَنَالَهَا ... بِشِدَّةِ ضِرْغَامٍ وَبَذَلِ الدَّرَاهِمِ) .
(وَحِلْمٍ إِذَا مَا سَوَّوْرَةُ الْحَقْدِ أَطْلَقَتْ ... حُبّاً الْقَوِّمَ عِنْدَ الْفَادِحِ الْمُتَّفَاقِمِ) .

(وَإِنَّ لَهُ فِي كُلِّ حَيٍّ صَنْيَعَةً ... يُحْدِثُهَا الرَّكْبَانُ أَهْلَ الْمَوَاسِمِ) .
(دَعَانِي إِلَيْهِ جُودُهُ وَوَفَاؤُهُ ... وَمَنْ دُونَ مَسْرَاهِ عُدَاةُ الْأَعَاجِمِ) .
(فَلَمْ أَبْقَ إِلَّا جُمُوعَةً فِي جِوَارِهِ ... وَيَوِّمُ مَيْنَ حَلٍّ مِنْ أَلْيَسَةِ آثِمِ) .
(إِلَى أَنْ دَعَانِي زَانَهُ □ بِالْعُلا ... فَأَنْبَتَ رَيْشِي مِنْ صَمِيمِ الْقَوَادِمِ) .
(وَقَالَ إِذَا مَا شَتَّتَ يَا بَنَ مُفْرَغٍ ... فَعُدُّ عَوْدَةً لَيْسَتْ كَأَضْغَاثِ حَالِمِ) .
(فَقُلْتُ لَهُ - لَا يُبْعَدُ □ دَارَهُ - ... أَعُودُ إِذَا مَا جِئْتُكُمْ غَيْرَ حَاشِمِ) .
(وَأَحْمَدْتُ وَرْدِي إِذْ وَرَدْتُ حَيَاضَهُ ... وَكَلُّ كَرِيمٍ نُهُزَةٍ لِلْأَكَارِمِ) .
(فَأَصْبَحَ لَا يَرْجُو الْعِرَاقُ وَأَهْلُهُ ... سِوَاهِ لِنَفْعٍ أَوْ لِدَفْعِ الْعَطَائِمِ)